

"شمس" يطالب بتشكيل لجنة أممية للتحقيق باستشهاد الأسير نور البرغوثي في سجون الاحتلال

رام الله - الرواد للصحافة والاعلام
- طالب مركز إعلام حقوق الإنسان
والديمقراطية "شمس" بتشكيل لجنة
أممية خاصة للتحقيق في استشهاد
الأسير نور البرغوثي (٢٣ عاماً)، في
سجون الاحتلال، وأدان المركز بأشد
العبارات وأقساها سياسة الإهمال
الطبي المنهجية والتبعية من قبل
سلطات الاحتلال وإدارة مصلحة
السجون الإسرائيلية والتي قادت
إلى استشهاد الأسير البرغوثي، من
بلدة عابود شمال غرب رام الله،
الاعتقل منذ نحو ٤ أعوام والحكوم
بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات، بعد
أن تعرض لإغماء شديد أثناء تواجده
في الحمام في قسم (٢٥) في سجن
النقب الصحراوي، وتعمدت قوات
الاحتلال التأخر في نقله وإتعاشه
وتقديم الرعاية الصحية اللازمة له
بعد فقدانه للوعي. بما يرفع عدد
شهداء الحركة الأسيرة إلى ١٢٣ شهيد
منذ عام ١٩٦٧.

في اليوم ذاته الذي قتلت فيه
قوات الاحتلال بدم بارد الشاب
إبراهيم هلسة (٢٥ عاماً) من بلدة
السواحة، وما تلاها من انتهاكات
وعقوبات جماعية تمثلت في اعتقال
والدته إمعاناً في انتهاك القانون
الدولي ومعايير حقوق الإنسان،
واعتقال ٦ مواطنين في سياق منفصل،
وهو ما يؤكد أن جرائم الاحتلال
مستمرة ويجري استغلال جائحة
كورونا والانتشغال بها من قبله لتنفيذ
سياساته الاستعمارية العنصرية.

وحقل مركز "شمس" الاحتلال
كامل المسؤولية عن هذه الجريمة
بصفتها الجهة القائمة على احتجاز
الأسير والتي يوجب عليها القانون
والأعراف الدولية اتخاذ كل التدابير
الضرورية وعلى وجه السرعة لضمان
إيواء الأشخاص للحميين في أماكن
تتوفر فيها شروط الصحة والسلامة
وبما يحافظ على حياتهم وفقاً للمادة
(٨٥) من جنيف الرابعة ١٩٤٩، فإنه
يذكر بأن سياسة الإهمال الطبي
اللتعمد منهجة في سجون الاحتلال،
إذ يتعرض الأسرى إلى انتهاكات هائلة

لحقهم في الصحة تتضمن: عدم توفير
العناية الصحية أو تقديم العلاج
الناسب لكل أسير كل وفق مرضه أو
وفق الكمية والوقت المطلوب، وعدم
إجراء فحوص مخبرية طبية للأسرى،
ومنع وزارة الصحة الفلسطينية
من إدخال أدوات للفحص الطبي
للأسرى، والمماثلة في إجراء العمليات
الجراحية لسنوات بما يقام الوضع
الصحي للأسير المريض وقد يعرضه
لخطر الوفاة، وسوء تجهيزات
للراحيض وأماكن الاستحمام وقتها،
والتقصير في اتخاذ تدابير مستجيبة
لاحتياجات النظافة الشخصية من
قبل إدارة السجون، والإهمال بحق
ذوي الاحتياجات الخاصة وفاقد
الأطراف وضعيفي النظر والأسرى
الذين بحاجة لأجهزة تنفس وبخاخات
لمرضى الربو، والامتناع عن تقديم
وجبات غذائية تناسب والنظام
الغذائي لمرض الضغط والسكر أو
القلب أو الكلى، والحرمان من
الأدوية. بل تمتد الانتهاكات للحق
في الصحة لتشمل نواحي أخرى منها
أجهزة التشويش وما يتبعه من موجات
كهرومغناطيسية وإشعاعات خطيرة،
وسوء المستشفيات والعيادات
الصحية، وانتهاكات خطيرة على
مستوى مشاركة الطواقم الطبية
العاملة في السجون مباشرة في
تعذيب الأسرى وفقاً لشهاداتهم،
وإخضاع العديد من الأسرى لتجارب
طبية لأدوية وعقاقير طبية محرمة أو
قيد التطوير.

كما شدد مركز "شمس" على
أن بعض ضباط وموظفي مصلحة
السجون الإسرائيلية والحققين
يحملون فيروس كورونا، الأمر الذي
يؤدي إلى نقل الفيروس للأسرى،
كما أن السجون بؤرة خصبة لتفشي
الفيروس، خاصة بالنظر إلى قدمها
ونهاكها وارتفاع مستوى الرطوبة
فيها وافتقارها للتنهوية السليمة
وبيئتها القاسية مناخياً والاحتفاظ
فيها. وعليه يطالب مركز "شمس"
بضرورة فتح سجون الاحتلال أمام
المنظمات الحقوقية الدولية والمحلية.

وضرورة قيام الأطراف الدولية كافة
وعلى وجه السرعة بتوفير الحماية
والرعاية لعشرات المعتقلين للرضوخ
والعمل على إطلاق سراحهم فوراً
بالذات في ظل تفشي فيروس كورونا.
مطالبة الأطراف السامية للتعاقد في
اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ بضرورة
إلزام دولة الاحتلال للحتجزة بفتح
تحقيق عاجل وفقاً للمادة (١٣) من
الاتفاقية للذكورة، دون أن يتنقص
هذا من ضرورة تشكيل لجنة تحقيق
أممية تحوز على صفات الحيطة
والنزاهة والاستقلالية للوقوف على
ظروف وملابسات وحيثيات الجريمة
ومحاسبة الفاعلين عليها منعاً لجرائم
محتملة مشابهة عملاً بنص المادة
(٩٠) من البروتوكول الأول الإضافي
لاتفاقيات جنيف ١٩٧٧.

وبضرورة قيام كل من: للقرر
الأممي الخاص بالأرض الفلسطينية
الاحتلة، والقرر الأممي الخاص
بحالة حقوق الإنسان، والعمل
على مستوى الدبلوماسية الشعبية
والعامية. ضرورة قيام هيئة شؤون
الأسرى والحررين بالتنسيق مع
المنظمات الحقوقية الفلسطينية،
بالذات العاملة في حقول الأسرى
والنساء والطفولة والتعاون في تجهيز
ملفات حول انتهاكات إسرائيل ضد
الأسرى في ظل فيروس كورونا،
ودعوة البرلمانات في مختلف أرجاء
العالم إلى إدانة العنصرية الإسرائيلية
ممثلة في رفض الإفراج عن الأسرى
الفلسطينيين بالرغم من خطر تفشي
فيروس كورونا، وإلى إصدار قرارات
داعمة للأسرى.

و دعا "شمس" إلى تشكيل لجنة
طبية دولية تتوفر فيها صفات الحيطة
والنزاهة والكفاءة لتتولى فحص
الأسرى والتواصل مع عائلاتهم في
ظل حالة التعقيم التي تفرضها إدارة
سجون الاحتلال وفقدان الثقة في
عيادات السجون.

كما طالب اللجنة الدولية للصليب
الأحمر بتولي مهامها ومسؤولياتها
القانونية والإنسانية والقيام بدورها
بفاعلية في التواصل مع الأسرى
الفلسطينيين والإشراف والرقابة على
أوضاعهم في السجون وإبلاغ عائلاتهم
بأوضاعهم.

صحيفة القدس

السبت

٢٥ / ٤ / ٢٠٢٠

ص ٤